

موقف أهل السنة والجماعة من النصوص الشرعية - المحاضرة 6 -

العقيدة - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالاظهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:00:00](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعل انه حجة لنا ولا

تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين. ايها الاحبة في الله ارحب بكم في الدرس السادس من مادة العقيدة - [00:00:58](#)

استفتح هذا الدرس بقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. اريد

ايها الاحبة في الله من خلال هذه الان ان - [00:01:18](#)

رجع الدروس السابقة او معظم الدروس السابقة فمن قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا نتذكر دائما هذه النعمة التي انعم الله عز

وجل بها علينا وهي نعمة الهداية للاسلام والايمان - [00:01:38](#)

هذه النعمة التي ينادينا الله سبحانه وتعالى بها هي اعظم نعمة انعم الله بها على الانسان هذه النعمة نعمة الايمان نحن نعقد عليها

قلوبنا وظمائرننا. فان سمي هذا الامر عقيدة - [00:02:00](#)

بهذه النعمة بنعمة بنعمة الهداية للاسلام والايمان اخرجنا الله من الظلمات الى النور بهذه النعمة نقلنا الله عز وجل من من الموات الى

الحياة. قال الله عز وجل او من كان - [00:02:20](#)

اذا فحيناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها ذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون الكافر في

ظلمة وان كان يعيش بين الانوار - [00:02:41](#)

الكافر ميت وان كان قلبه ينبض بالحياة فاذا انعم الله عز وجل على الانسان بالايمان صار حيا وصار في نور لذلك ايها الاحبة في الله

هذه النعمة لكونها كبيرة نحن بنهاية شهر رمضان نكبر الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله. الله اكبر. الله اكبر - [00:03:04](#)

لله الحمد تكبيرنا على نعمة الهداية للاسلام والايمان. ولتكبروا الله على ما هداكم. فلنستشعر يا اخوان دائما نعمة ان جعلنا الله عز

وجل من المؤمنين به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر المؤمنين بالقدر خيره وشره. المؤمنين بهذا الدين الاسلامي انه دين حق -

[00:03:34](#)

وان به صلاح الدنيا والاخرة وصلاح الفرد والمجتمع. وان به سعادة الروح والبدن. هذا الايمان اعظم نعمة هذا الايمان هذا الدين هذا

الاسلام ما هي المصادر التي نتلقى منها هذا الدين - [00:04:04](#)

بينت هذه الاية قال الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله مصادر التلقي تلقي هذا الدين تلقي الايمان تلقي

العقيدة تلقي الشريعة الله ورسوله هذه - [00:04:24](#)

قادرنا. مصادرنا الوحي الالهي. كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هل هناك مصادر اخرى؟ لا. ديننا ديننا متوقف على الوحي

الالهي نأخذ ديننا من كتاب الله وسنة نبيه هذا. طيب والعقل؟ نقول العقل ليس مصدرا مستقلا. وان كان العقل - [00:04:45](#)

يدرك كثيرا من امور العقيدة ويدرك كثيرا من امور الشريعة على وجه الاجمال اما التفصيل فهذا للوحي فلا نتلقى ذلك لا ثواب ولا

عقاب ولا اخبار حق وصدق تؤمن بها وتتعبد لله عز وجل - [00:05:14](#)

من خلاله بها الا الوحي الالهي ونعتقد ان هذا الوحي لنا لا يعارض العقول السليمة طيب والفطرة نعم الفطرة ايها الاحبة يعني ما ما يجده الانسان في قلبه وما هو مناسب صاحب الفطرة المستقيمة كثير - [00:05:34](#)

اموري شريعتنا وكثير من امور العقيدة يمكن ان ندلل عليها بالفطرة او تكون يعني ليست مخالفة فطرة الانسان المستقيمة لكن ليست الفطرة ايضا مستقلة. لا يأتي شخص ويقول الذوق لا يقول ما اجده الوجد - [00:05:53](#)

تأخذ من ذلك تشريع لا ايضا يا اخوان ما يذكره يعني العلماء اهل اصول الفقه وآ اصحاب القواعد الفقهية من مصادر اخرى او يذكرون اشياء اخرى الطلاب تلك الامور هي مستنبطة من الوحي الالهي - [00:06:13](#)

يأخذون قواعد من خلال كلام الله وكلام رسوله ويأخذون اصول ما استجد من الامور الحادثة يستطيعون من خلال تلك القواعد التي هي مستقاة من الوحي الالهي ان يجدوا احكاما للامور - [00:06:32](#)

والامور الجديدة الامور التي لم ينص عليها الشرع. فليس هناك مصدر نتلقى منه امور ديننا الا الوحي الالهي هنا هذه الاية بينت لنا المصادر التي نتلقى منها هذا الدين قال الله سبحانه وتعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. هذا منهج التلقي - [00:06:48](#)

كيف نتلقى امور ديننا من من الله ومن رسوله؟ من الكتاب ومن السنة من الوحي الالهي. كيف نتلقى ذلك؟ نتلقاه تقدم لا نقدم انفسنا ولا نقدم غيرنا على كلام الله وعلى كلام رسوله. الوحي الالهي اما ان يكون - [00:07:15](#)

من يكون طلب الخبر اما ان يكون اثبات او يكون نفي نحن كيف نتلقى الاخبار الواردة عن الله الواردة من الله عن ملائكته او كتبه او رسله الاخبار التي في الوحي الالهي. كيف نتلقاها؟ نتلقاها ايمان بالصحيح - [00:07:35](#)

في السنة السبب ان هناك احاديث موضوعة احاديث مكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نحن نتأكد من صحة الحديث. نتأكد منه سندنا وامتنا منو بالصحيح بفهم صحيح فنعرض فهمنا على ما فهم الصحابة الكرام على من كلام الله وكلام رسوله ماذا فهموا من رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:01](#)

اعرضوا افهامنا على ما فهمه ائمة القرون الثلاثة المفضلة حتى لا نأتي بفهم يظاد فهمهم فهمهم لابد من ذلك نستظير بفهم سلفنا الصالح لفهم لنتأكد من فهمنا لهذا الوحي الالهي. الخبر - [00:08:27](#)

اذا قلنا ايمان بالصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح انه لا يخالف العقول السليمة ولا الفطر المستقيمة وان المسائل العقديّة التي هي بحاجة الى ادلة عقلية قد جاء في الوحي قد جاءت مقرونة تلك المسائل العقديّة مقرونة بادلته العقلية - [00:08:48](#)

سيكون هذا نظر صحيح في امور الخبر تؤمن بذلك بلا شك تؤمن بذلك بلا تقدم لا نقدم ارائنا واهوائنا وعقولنا ولا نقدم كذلك.

الفلسفات العلوم علم الكلام. علم الفلسفة. الحضارة الغربية. لا نقدم شيء - [00:09:16](#)

على كلام الله وعلى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ونؤمن به بلا الحاد. لا نتسلط عليه بتحريف لا بتكليف ولا تمثيل ولا تعطيل المتعلقة صفات الله جل جلاله. لا نحرف كلام الله. هذا الخبر اللي لاهي - [00:09:41](#)

كيف نتلقى الطلب الالهي نتمثل الصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح بمعنى ان ما جاءنا من اوامر او نواهي عندنا كن عقيدة انها جاءت لتحقيق المصالح للناس في الدنيا كما هي جاءت لاسعاد في الآخرة - [00:09:57](#)

وان في هذه الشريعة كما فيها اسعاد للروح فيها اسعاد للبدن ايضا. كما فيها اسعاد للفرد فيها اسعاد للمجتمع ايضا عندنا نظر صحيح لهذا الطلب الالهي بلا تؤمن بذلك بلا شرك - [00:10:22](#)

نتوجه بما امرنا الله عز وجل به قولاً او فعلاً نتوجه به الى الله خالصاً له سبحانه وتعالى لا نشرك معه غيره لا شرك اكبر ولا شرك اصغر ولا اعتراض لا نعترض على هذا الطلب الالهي لا نعترض عليه بالعادات ولا بالاراء ولا بالاموال ولا بالمساكن ولا بالسياسة ولا -

[00:10:41](#)

ولا باي شيء لا نعترض على ذلك ولا ابتداء ولا نبتدع في هذا الطلب الالهي. نأخذه كما هو امرنا الله عز وجل بالعدد كذا الزمن كذا. المكان كذا. الجنس كذا. المقدار كذا. الكيفية كذا. فنأخذه كما جاءنا في الشرع. لا نبتدع - [00:11:04](#)

لا نغلو ولا نفرط. انما فاستقم كما امرت ومن تاب معك. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم نحن نفعل هذه هذه هذه كيفية التلقي كيفية التنفيذ قال الله سبحانه وتعالى واتقوا الله فنتق الله جل جلاله. ما امرنا الله عز وجل به نأتيه - [00:11:30](#) وما نهانا عنه ننهي ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. نتلقى ذلك متقين لله جل جلاله. فنتعبد لله جل جلاله وحده لا شريك له بالاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة التي جاءنا بها محمد صلى الله عليه وسلم في جميع مناحي الحياة هذا تقوى - [00:11:56](#)

سبحانه وتعالى نكون متقين لله قال واتقوا الله ان الله سميع عليم. سميع عليم هذا منهج التزكية منهج التزكية نستشعر ان الله سبحانه وتعالى يسمع كلامنا وان الله عز وجل يعلم احوالنا - [00:12:24](#) الله مطلع على كلامنا ومطلع على سكناتنا وحركاتنا فما نعتقده داخل قلوبنا من الايمان عندنا ايمان جازم بان الله مطلع عليه. سبحانه وتعالى. وما نقوم به من اعمال عندنا ايمان - [00:12:46](#) لازم ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه. وان الله سبحانه وتعالى لكونهم سميع علي مطلع على اعمالنا مطلع على عقائدنا قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله سواء منكم من اسر القول او من - [00:13:06](#)

ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وما انفقتم من نفقة او نذرتهم من نذر فان الله يعلمه نستشعر رقابة الله سبحانه وتعالى علينا. هذا الاستشعار يرفعنا الى درجة الاحسان. وهذا هو منهج التزكية في - [00:13:23](#) ديننا الاسلامي. هذه الاية ايها الاحبة فيها تذكير بنعمة الايمان. فيها بيان لمصادر التلقي. فيها بيان لكيفية التلقي. فيها بيان لكيفية التنفيذ. فيها بيان لمنهج التزكية وما احرانا ان نستشعر هذه الاية دائما يا ايها الذين امنوا - [00:13:41](#)

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. اسأل الله وتعالى ان يجعلني واياكم من المتقين ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - [00:14:05](#) قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:14:45](#) يفقهه في الدين. وبالاخلاص يدعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر - [00:15:23](#)

الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:15:44](#) الجاهي والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قناة زاد العلمية حياكم الله يا اخوان عدنا لكم بعد هذا الفاصل - [00:16:06](#)

تذكرون في الدرس الماضي بينا وعقدنا مقارنة بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والظلاله في الموقف من النصوص الشرعية اخذنا اه المقارنة الاولى في جانب التعظيم والتسليم للنصوص الشرعية - [00:16:57](#) بينا ان اهل السنة والجماعة امام النصوص الشرعية يعظمونها وليس لهم خيار في ذلك. منطلقين من اوامر الله عز وجل لهم. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون - [00:17:18](#)

هنا لهم الخيارات من امرهم. اما اهل البدعة والظلاله فانظروا الى حالهم. ناخذ مثال مما روي عن احد المبتدعة وهو عمرو بن عبيد عندما سمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يجمع احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم - [00:17:35](#)

تكون مضغة يقول عمر ابن عبيد لما سمع هذا الحديث يتحدث عن رجال الاسناد يقول لو سمعت هذا الحديث من الاعمش يقول لك كذبتة ولو سمعته من زيد ابن وهب هذا رجل في الاسناد ايضا الاعمش عن زيد بن وهب قال لما صدقته - [00:17:56](#) ولو سمعته من ابن مسعود وهو راوي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قبلته يا الله ولو سمعته من رسول الله صلى الله عليه

وسلم سمعت رسول الله يقول هذا لردته - [00:18:18](#)

ولو سمعت الله يقول هذا لقلت ليس على هذا اخذت ميثاقنا هو يرى ان حديث الصادق حديث الصادق المصدق انه فيه الجبر.

ولذلك يعني هذا الموقف العنيف هذي استهانة بالنصوص الشرعية ورد لها - [00:18:36](#)

اذا كان هذا النص الشرعي عندهم ليس اية من كتاب الله انما هو من الاحاديث فاستطاعوا ان يأتوا بمخرج انه حديث احاد او كذا

فالاخاديث الاحاد يرفضونها ويردونها ولا يقبلونها - [00:18:56](#)

واذا كان هذا الحديث متواتر او هذا نص شرعي تسلطوا عليه بالتحريف ايضا يا اخوان ناخذ مجال اخر في مجال المقارنة وهذا ايضا

اخذناه ان مراجعة سريعة. ونريد ان نؤكد على بعض القضايا لذلك راجعناه - [00:19:11](#)

انهم اهل السنة والجماعة. بالنسبة للنصوص الشرعية يعملون بجمعها يجمعون بين النصوص الشرعية ويعملون بها اما اهل البدعة

والظلالا فيعملون بالعطف ويتركون البعض الاخر لا يعملون بجميع النصوص ناخذ نماذج في ذلك - [00:19:28](#)

ناخذ مثلا في باب القضاء والقدر الله سبحانه وتعالى يقول وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. اذا الايمان والكفر

بين الله سبحانه وتعالى ان للعبد مشيئة واختيار - [00:19:50](#)

فهم القدرية انه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان مشيئة العبد مستقلة وان الكافر يفعل شيئا لا لا يريد الله سبحانه وتعالى ولا

يشاؤه وان الانسان هو الذي يخلق فعله. الانسان هو الذي يوجد فعله ومعاصيه وهكذا. فالقدرية - [00:20:09](#)

عملوا بهذا النص فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فعملوا به والنصوص التي فيها ان هذه الامور تحت مشيئة الله لم يعملوا بها ناخذ

مثل الجبرية الجبرية جاءوا الى قول الله عز وجل ولو شاء ربك - [00:20:35](#)

لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على

الذين لا يعقلون. امنوا بهذه الاية وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ولو شاء ربك لان اذا قالوا - [00:20:53](#)

العبد ليس له مشيئة واختيار انما هذا الايمان وهذا الكفر كله بمشيئة الله والعبد في هذه الامور في مهب الريح فانظروا عملوا الايات

التي قد يفهم منها ان العبد مشيئته تحت مشيئة الله فقالوا بالجبر - [00:21:14](#)

واولئك عملوا بالايات والاحاديث التي تدل على ان للعبد مشيئة واختيار. اهل السنة والجماعة يعملون بجميع النصوص. وهناك

نصوص جاء فيها وورد فيها الجمع بين ذلك. قال الله عز وجل - [00:21:35](#)

ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. اثبت المشيئة لنا وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وما تشاؤون الا ان يشاء

الله الا ان يشاء. الله رب - [00:21:52](#)

اذا اثبت ان مشيئة العبد تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى فالله عز وجل له ارادتان سبحانه وتعالى. ارادة كونية قدرية هذا لا يخرج

منها احد. و ارادة شرعية دينية فالذي يطيع الله سبحانه وتعالى دخل تحت الارادة الشرعية كما هو داخل تحت الارادة الكونية.

والعاصي لله خارج عن المطلوب - [00:22:09](#)

شرعا لكنه داخل تحت ارادة الله الكونية. فالمعاصي ارادها الله ان تكون في كونه. لكن لم يردها شريعة ان هذه تذكرة فمن شاء اثبت

العبد مشيئته. اتخذ الى ربه سبيلا. ثم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله - [00:22:36](#)

كان عليهما حكيمًا يدخل من يشاء في رحمته. فمشيئة العبد تحت مشيئة الله. المقصود هو مثال وقد ناخذ ان شاء الله بالتفصيل في

موضوع القضاء والقدر لكن هنا نحن فقط نريد ان نبين منهج اهل السنة والجماعة في الموقف من النصوص الشرعية ان اهل السنة

والجماعة لا يفرقون بينها - [00:22:59](#)

لا يفرقون لا يفرقون نصوص شرعية فيأخذون ببعضها ويتركون البعض انما اهل السنة والجماعة يعملون بجميع النصوص ناخذ مثال

اخر في باب الايمان قال الله عز وجل بلى من كسب سيئة - [00:23:19](#)

واحاطت به خطيئتهم فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون جاءت الخوارج وقالت قال من ارتكب سيئة ومات على هذه السيئة على

هذه الكبيرة. اذا هو من اصحاب النار وخالد فيها. ومن دخل النار لم يخرج منها. فقال اصحاب الكبائر - [00:23:37](#)

كفرة المعتزلة قالوا ما نسميه في الدنيا كفر لا نسميهم كفار لكن نسميهم لا مؤمن ولا فاسق المنزلة بالمنزلتين وقالوا لكن نتفق مع الخوارج انهم من اصحاب النار خالدين فيهم ان اصحاب الكبائر يحكمون عليهم بالخلود في النار وينفون الشفاعة - [00:23:59](#)

الكبائر. ما السبب؟ عملوا ببعض النصوص واهملوا النصوص الاخرى. ان الله لا يغفر ان يشرك به خلونا قبل ان نأخذ هذي شوفوا المرجئة المرجئة اتوا بنصوص الوعد من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - [00:24:19](#)

من قال لا اله الا الله دخل الجنة اخذوا هذا النص وتركوا النصوص الموجبة للعمل. وتركوا النصوص التي فيها الوعيد. وعيد للزناة للسرقة ومن يفعل ذلك يلقي اثاما مضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن فالمرجئة اخذوا بنصوص الوعد - [00:24:38](#)

والخوارج والمعتزلة اخذوا بنصوص الوعيد. واهل السنة والجماعة يعملون بالجميع. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. الكبائر يغفر ما دون ذلك لمن يشاء اصحاب الكبائر يوم القيامة تحت مشيئة الله. ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم - [00:25:01](#)

اما اما من لقي الله بالشرك فهذا هو الذي يكون في النار ولا يخرج منها والذين دخلوا النار من اصحاب الكبائر عاقبهم الله فانهم لا يخلدون فيها. هو فقط الان اشارة الى منهج - [00:25:27](#)

جاء اهل السنة والجماعة في التعامل والموقف من النصوص الشرعية وموقف اهل البدع من النصوص الشرعية. اهل السنة والجماعة يعملون بجميع النصوص واهل البدعة والضلالة يعملون ببعضها دون البعض الاخر - [00:25:44](#)

الان ايها الاحبة سننتقل الى قضية نحن تحدثنا عنها في اللقاء الماضي في الدرس الماضي لكن كان الحديث عنها مقتظبا سريعا نريد ان نؤكد على هذه القضية اهل السنة والجماعة ما موقفهم من النصوص الشرعية - [00:26:01](#)

اهل السنة والجماعة يأتون للنصوص الشرعية التي تشبه عليهم بمعنى يقول لها اكثر من معنى ماذا يصنعون؟ يفسرون هذه النصوص الشرعية في ضوء المحكم تحدثنا في اللقاء الماضي ان القرآن - [00:26:23](#)

وصف كله بانه محكم قال الله عز وجل الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير والله سبحانه وتعالى وصف القرآن بان كله متشابه. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:26:46](#)

فالاحكام وصف القرآن بانه كله محكم. وصف القرآن بانه كله متشابه هو معناه واحد محكم متقن ومن اتقانه ان انه يشبه بعضه بعضا فلا يتضاد وليس فيه اي اختلاف وهذا معنى الاحكام العام والتشابه العام - [00:27:08](#)

واما قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات محكماتهن ام الكتاب يعني معناها واضح بين لا تحتل الا شيئا واحدا ام الكتاب معظم الكتاب - [00:27:28](#)

فالقرآن معظمه محكم بين واضح واخر متشابهات هذه المتشابهات اما في الامور الغيبية واما في الامور الشرعية الامور الغيبية بمعنى ما الكلام عن صفات الله سبحانه وتعالى. ان الله سميع بصير عليم قدير. والعبد - [00:27:52](#)

سميع بصير عليم قدير فهنا مشتبه فيها تشابه نعود للمحكم ما هو المحكم؟ المحكم ان الله ليس كمثل شئ ونفسر هذا المتشابه في ضوء هذا المحكم انها سمع الله وبصر الله هذا ليس - [00:28:14](#)

لا يشبهه شئ سبحانه وتعالى لا يماثله شئ من سمعي وبصر المخلوق. انما هو سمع وبصر يليق بالله جل جلاله فنفسر الامور المشتبهة هذه في ضوء المحكم وايضا شئ اخر يكون هنا مشتبه - [00:28:33](#)

بمعنى لا نعرف حقيقته لا نعرف الحقيقة حقيقة صفات الله لان الله سبحانه وتعالى ابتلانا بذلك. فغاب عنا سبحانه وتعالى بذاته فكيفية صفاته من الامور المشتبهة التي نوكل علمها الى الله سبحانه وتعالى - [00:28:52](#)

واضح يا اخوان اذا نظرنا الى الصفة صفات الله من ناحية الكيفيات فهي مشتبهة ولا يعلم تأويلها لا يعلم حقيقتها الا الله جل والراسخون في العلم يقولون امانا به. لماذا؟ لانه من عند ربنا سبحانه وتعالى. فنؤمن به على ما - [00:29:15](#)

تليق بجلال الله ونفوذ كيفية صفات الله الى الله جل جلاله المعنى الثاني اننا نفسر هذا المتشابه في ضوء المحكم كما ان المحكم ان ذات الله ليس كسائر الذوات فكذلك - [00:29:36](#)

صفاته جل جلاله ليست كسائر الصفات. فنفسر هذه المعاني بانها على ما يليق بالله جل جلاله. هذا هذه طريقة اهل السنة والجماعة. الامور التي يكون فيها اشتباه في امور الشريعة فيها اشتباه لا اكثر من قول. وعندنا امور محكمة فنختار التفسير الذي يوافق المحكم - [00:29:54](#)

هذا منهج اهل السنة والجماعة. يفسرون ما اشتبه عليهم من النصوص في ضوء المحكمات والمحكمات والدين العقائد والشرائع واضحة بينة فليس عندنا اشكال في ذلك اما اهل البدعة والظلاله فانهم يختارون الامر المشتبه - [00:30:21](#) ويجعلونه قاعدة ثم يأتون للمحكمات ويفسرونها في ضوء هذه المتشابهات. سنأخذ فاصل ثم نعود نفصل بالامثلة في هذا الموضوع لخطورته هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفكر - [00:30:43](#)

فيه هو الاستدانة. فلتسأل نفسك هل ساقترض لامر ضروري؟ هل وقت الاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترضه سيؤثر على ميزانية الاسرة كيف سيسدد الدين؟ وكما سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا الا ان امره خطير. ولذلك - [00:31:21](#) عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. كما انه صلى الله عليه وسلم لم يصلي على من مات وعليه دين فلا ينبغي لعاقل ان يورط نفسه في الدين لامور ترفيحية او تكميلية - [00:31:44](#) لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب واخلاف الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف عن المدين وقد وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل في رده - [00:32:04](#) للحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه. ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله حياكم الله يا اخوان - [00:32:24](#)

كما يعني وقفنا انه سنذكر امثلة لاهل البدع في موضوع المتشابه والمحكم لخطورة هذا الامر عرفنا منهج اهل السنة والجماعة يفسرون المشتبه في ضوء المحكم. انظروا الى اهل البدعة والظلاله ماذا يصنعون؟ قال الله عز وجل مثال - [00:32:54](#) قال الله عز وجل ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ماذا يصنع اهل البدعة والظلاله؟ قالوا الله سبحانه وتعالى جعل الانسان الاختيار فاذا يقول لا بد ان نجعل للناس حرية الكفر عيادا بالله. فمن اراد ان يكفر فله ذلك ولا يعاقب على اختياره للكفر - [00:33:13](#)

بدليل هذه الاية تركوا الايات الكثيرة التي تنص الايات الكثيرة التي يتوعد الله عز وجل فيها الكفرة بالنار. وآآ يبين ان انه ليس للانسان ان يختار الكفر ان الله لا يرضى لذلك لعباده الكفر - [00:33:39](#)

وهذه الاية لو اكملوها قال الله عز وجل ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. اذا تكفر ومن شاء فليكفر ومن كفر فله العذاب الاليم. ليس هذا معناه - [00:34:00](#)

ان الانسان يدخل في الاسلام ثم له حرية الارتداد عن دين الاسلام وان ثم نأتي للنصوص التي تأمر ان من بدل دينه نأتي للنصوص الشرعية الواضحة في قتال يعني هؤلاء المرتدين وغير ذلك ثم بلغها. والسبب يأخذ نص متشابه - [00:34:20](#)

خذوا مثال اخر وهو ايضا اخطر هناك من يقول به قال الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نص - [00:34:40](#)

اخذ هذا النص فيه والذين هادوا فيه النصارى فهم الصابرين انهم من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا هذا الانسان الى الجنة اذا جميع الاديان توصل الى مرضاة الله. انتم لماذا تقولون لا بد من من دخول الدين الاسلامي والاية عندنا - [00:35:00](#)

كل الديانات صحيحة كل الديانات توصل الى الله والى مرضاة الله ويدعون الى وحدة الاديان يدعون الى مثل هذه الامور المحكم في ديننا ما هو المحكم؟ المحكم ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة - [00:35:22](#)

الخاسرين المحكم انه بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله التدين له بغير دين الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الشريعة المحمدية. لا يقبل الله سبحانه وتعالى ذلك - [00:35:42](#)

يترك هذه النصوص التي فيها يعني كثيرة جدا امرة الناس بالدخول في الدين الاسلامي والايمان بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وبأداء فريضة الحج يترك هذه النصوص كلها تمسك بشيء مشتبه - [00:36:00](#)

وهذا المشتبه واضح يعني بالنسبة لنا المقصود به الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من كان منهم متمسك بدينه قبل محمد صلى الله عليه وسلم فان له اجره عند الله واضح النص لكن يشتبه ويأخذ هذا النص ويجعله محكم ثم - [00:36:17](#)

سيأتي للنصوص الشرعية الاخرى يقول يجب ان نعيد فهمها لتوافق هذا النص. يجب ان نأولها يجب وهكذا. فيفسرون المحكمات من النصوص في ضوء هذا المشتبه مثال اخر وهو خطير ايضا. عيسى عليه السلام - [00:36:37](#)
من اه دلائل نبوته كان يأتي للانسان يأتي الشخص الذي يكون اكمه اكمه يعني ولد اعمى. يأتي اليه ثم يأتي بشيء من الطين ويجعله في يده هكذا ثم يضعه على عينه - [00:36:56](#)

ثم اقول للناس هذا الرجل ما رأيكم فيه؟ قالوا هذا اقمى هذا لا يبصر ولا يمكن ان يبصر. والطب يقول لا يمكن ان يبصر فيقول اتشهدون اني رسول الله لو يعني يعني آآ قلت اشف باذن الله لو دعوت الله عز وجل ان يشفيه تؤمن بانى رسول الله؟ قالوا نتحداك - [00:37:17](#)

فيأخذ هذا القبض من الطن فيضعه على عين هذا الاكمه ثم يقول بسم الله اللهم اشفه فما ينزع هذه القبضة من الطين الا وقد شفاه الله سبحانه وتعالى يأتي الى رجل ابرص الطب قال لا لا امل في شفائه - [00:37:42](#)
يأتي فيمسح عليه واذا به سليم معافى يأتي الى رجل خلاص الطب قالوا هذا انتهى ميت قال قالوا ميت يا ايها الناس يا بني اسرائيل تشهدون ان رسول الله - [00:38:00](#)

ايتك قال ايتي اني اقول يا الله ان كنت رسولك اشف هذا الانسان فيقول قم حيا باذن الله فيقوم حي باذن الله له ايات ايات عظيمة يأخذ القبضة من الطين هكذا يصنعها فيصنع منها طير - [00:38:19](#)
صناعة الطير من القبضة من الطين في ذاتها شيء عجيب هو شيء اخر ماذا يصنع بعد ان نضع منه هيئة الطير يقول تشهدون اني رسول الله ما علامته؟ قال اني اطير لكم هذا الطير - [00:38:40](#)

هذا الذي هو معجون من الطين اقول له طير باذن الله فيطير فاتي بايات ايات عظيمة ماذا يصنع اهل البدع؟ هذه هذه الايات انما هي لاثبات انه رسول الله. قالوا طالما انه يحيي الموتى وانه يخبر عن بعض المغيبات - [00:38:54](#)

اذا هذا هو اله اذا عيسى عليه السلام اله. فيدعونه من دون الله. والله عز وجل بين في نصوص كثيرة. ان عيسى عليه السلام بشر وانه مخلوق مثل سائر البشر لكن الفرق جعل الله عز وجل خلقته اية ان خلقه من ام بلا اب كما انه خلق ادم عليه - [00:39:12](#)
باية خلقه لا لا اب ولا ام فالله سبحانه وتعالى خلق عيسى عليه السلام من ام بلا اب. ان مثل عيسى عند الله قمة لادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:39:38](#)

المقصود يأتيون للآيات المتشابهات. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قالوا ان صيغة جمع. اذا هذا الدليل على التثليث. نقول ما هذا؟ ما هذا اللعب هذا لعب بالله عز وجل يعني قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:39:52](#)
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الله عز وجل كفر من يقول ان له ولد وهكذا فالمقصود ماذا يصنع اهل البدع؟ يأتيون لمثل هذه النصوص المشتبهات - [00:40:12](#)

ويجعلونها اصل واثم يأتيون للمحكمات ويفسرونها في ضوء هذه المشتبهات. اما اهل السنة والجماعة فهم بصد ذلك هذه قاعدة يا اخوان انتهوا لها مثلا نحن عندنا في ديننا ان الايمان قول وعمل - [00:40:29](#)
هذا اصل لا شك فيه ان الايمان قول وعمل وان العمل عمل القلب وعمل الجوارح وان الانسان لابد حتى يدخل الجنة ان يأتي بهذه الاركان الاربعة ان يؤمن بقلبه وان يعمل اه ان يصدق بقلبه وان يعمل بقلبه. وان ينطق بلسانه وان يعمل بجوارحه. هذا الدين -

[00:40:47](#)

عندما تقول اشهد ان لا اله الا الله تقول انا اعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة جل جلاله واقوم بعبادته وحده لا شريك له. لانه معنى لا اله الا الله هذا - [00:41:09](#)

انا لا اعبد الا الله جل جلاله وارى ان عبادة من سواه عبادة باطلة. هذا هذا القوة يا اخوان ماذا يصنع اهل البدع؟ يأتون الى نص من هذا من هذه النصوص انه مثلا يخرج الله عز وجل يخرج الله عز وجل - [00:41:24](#)

اه من النار اناس لم يعملوا خيرا قط هذا نص متشابه هذا نص متشابه وهو على يعني هذا بالتسليم ان هذا النص صحيح. ولا هذا المتن هذا النص يعني فيه شذوذ ذات زيادة فيها شذوذ. لكن على التسليم هذا نص متشابه يجب ان - [00:41:47](#)

في ضوء المحكم ما هو المحكم؟ المحكم هو لا بد من العمل وعمل الجوارح لا بد منه. لا سيما الصلاة لا بد للانسان بجوارحي يلتزم العمل بمقتضى هذا هذا الدين في عبد الله جل جلاله اما يترك عبادة الله بالكلية لا يتعلم هذا - [00:42:05](#)

ولا يعمل به هذا ليس بدين الاسلام. المقصود يجب ان نعرف هذا الامر عن اهل البدع اه بقي لنا قضية نريد ان نذكر بها ايضا اشرفنا لها في المرة الماضية - [00:42:25](#)

ان اهل السنة والجماعة من تعظيمهم للنصوص الشرعية يرون انها لا يمكن البتة ان تخالف العقل المرة الماضية تحدثنا عن ان المتكلمين للاسف الشديد فرق الكلامية يقدمون المنهج الكلام على كلام الله وكلام رسوله. ذكرنا بعض المصطلحات قال لي بعض

الاخوة قد لا تكون يعني واضحة - [00:42:41](#)

عندهم العالم مكون من جوهر وعرب. جوهر وعرض هذه مصطلحات يونانية وقال بالاستقراء وجدنا ان العالم اما ان يكون جوهر. الجوهر هو القائم بذاته ومثل يعني هذا الجسم مثل هذا النظارة هذا قائم بذاته هذا يسمى جوهر واللون الذي على هذه - [00:43:10](#)

النظارة هذا اللون يسمى عرض العرض هو القائم بغيره ولا يقوم بذاته. الحركة والسكون هل سمى عرض فالعالم بالاستقراء وجدنا اما ان يكون جوهر واما ان يكون عرض ثم هذا العرض لو سلطنا عليه الشمس زال. يعني بالمشاهدة طبعنا نختصر طبعنا لهم خلافات في

اثبات يعني ان العرض حادث. لكن خذوا بالمشاهدة - [00:43:31](#)

مثلا الاعراض تزول يعني هذه الحركة يأتي السكون السكون بالدف تذهب اذا فالاعراض حادثة والجواهر الجوهر اذا كان آآ مكون من اكثر من واحد يسمى جسم. فالجسم هو المركب من جواهر - [00:43:57](#)

والجواهر الجوهر الفرد هو يقولون هذا الذي لا يمكن ان يقبل الانقسام. طبعنا حتى هذا الكلام باطل. لكن نحن انا اريد ان اصل لقضية معينة الان يقول العالم مكون من جوهر هو اعراض الاعراض حادثة والجواهر لا تخلو من الاعراض اذا الجواهر حادثة. اذا العالم

حادث ولا بد له من محدث - [00:44:17](#)

الى هنا ماشي لا بد له من محدث. المحدث الان علم الكلام المحدث هذا لا يمكن ان يكون مثل العالم. فلا يمكن ان يكون جوهر. لا يمكن ان يكون جسما. لا يمكن ان يكون عرضا. لا يمكن ان تحله - [00:44:39](#)

ان تحله الاعراض اذا هذا ماذا سموه؟ سموها قواعد عقلية. هذا ايش هو؟ علم الكلام سموها هذه القواعد العقلية سموها علم الكلام قواعد عقلية قطعية ويقولون بها اثبتنا ان الله سبحانه وتعالى موجود ثم تدرجنا في اثبات الصفات حتى وصلنا الى صفات الكلام وان

الله متكلم - [00:44:58](#)

واثبتنا ان هذا القرآن كلام الله. طيب ثم ماذا؟ قالوا عندنا الان الطريق هذا اللي هو الدليل العقلي اثبتنا به كلام الله. فالان كلام الله يسمونه النقل وهو كذلك وعندنا العقل. العقل عندهم ليس هو العقل الذي عندنا. يقصدون بالعقل علم الكلام - [00:45:23](#)

عندهم علم الكلام الان وعندهم النقل ماذا يصنعون؟ يأتون بالنقل فيضعونه في علم الكلام. فما قبله علم الكلام قبلوه. ما رفضه الكلام رفضوا هذا المنهج منحرف منهج غير صحيح. اما اهل السنة والجماعة يأتون بعلم الكلام - [00:45:44](#)

ويضعونه في النقل الوحي الالهي ما قبله من المصطلحات. هذه المصطلحات تسمى مصطلحات مجملة. فيقال ماذا تقصد بالجواهر؟ القائم بنفسه فالله قائم بنفسه. اذا تقصد بالجواهر المركب من اجزاء وركبه غيره فالله عز وجل ليس بجوهر بهذا المعنى. ماذا تقصد

بالعرض؟ تقصد بالعرض صفات الله جل جلاله؟ فالله عز وجل - [00:46:07](#)

هذا المعنى تحل به الاعراض. اما اذا كنت تقصد بالعرض تقصد بالاعراض والافات فالله عز وجل منزه عن ذلك نخلص ونختم هذه

الحلقة حتى نأخذ موضوعات اخرى باذن الله - [00:46:31](#)

انا في ديننا في عند اهل السنة والجماعة لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون هناك تعارض بين العقل وهو الصفة الغريزة التي

انعم الله عز وجل بها على الانسان - [00:46:46](#)

غريزة المدركة العلوم الضرورية العلوم النظرية اليقينية هذه الامور لا يمكن باي حال من الاحوال ان تتعارض مع النقل بل هي

متوافقة معهم. اما عند اهل البدعة والظلاله علم الكلام علم الفلسفة. علم الكشف هذه تتعارض ويقدمون تلك - [00:47:00](#)

كالامور على كلام الله وعلى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من المؤمنين حقا وصدقا

وان يملأ قلوبنا ويشرح صدورنا بهذا الدين الاسلامي واستودعكم الله الى حلقة قادمة - [00:47:22](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. جزاكم الله خيرا يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا

عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:47:41](#)

للعلم كالازهار في البستان - [00:48:26](#)